اسم المصدر:
اليوم
التاريـــخ: 02-01-2010 رقم العـدد: 13350 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 82 رقم القصاصة: 1

كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لأبحاث الشباب وقضايا الحسبة

سماحة المفتي: تأسيس كرسي الأمير سلطان لأبحاث الشباب، وقضايا الحسبة امتداد للعناية بالشعيرة

اعتبر عدد من أصحاب الفضيلة والعلماء ان تأسيس كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله- لأبحاث الشباب، وقضايا الحسبة، بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة يأتي في إطار خدمة قضايا الشباب والحسبة.

عبدالله العماري - الرياض

وأجمعوا على ان الكرسي يهدف إلى تطوير أداء العمل الميداني في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ما يتعلق بمهارات الاتصال وأساليب الإقناع والتأثير المناسبة للشباب.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 02-01-2010 رقم العـدد: 13350 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 82 رقم القصاصة: 2

الحمين: الكرسي امتداد للشراكات بين مختلف المحاضن العلمية والتربوية

آل الشيخ: تأسيس كرسي الأمير سلطان خطوة مباركة وعمل جليل، يحمل رسالة عظيمة وهدفاً نبيلاً

وقال سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفضل الطاعات وأجل القربات، به صلاح الأمة وسبيل نجاتها من العقوبات والفتن المهلكات، فهو صمام الأمان وطوق النجاة، وسبيل المؤمنين بعث الله به الرسل وأنزل به الكتب واختص الله هذه الأمة المحمدية بأنها خير أمة أخرجت للناس، تدعو إلى دينه وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة، قال الله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وأكد سماحته: ومن نعم الله على عباده ورحمته بهم أن قيض لهذه البلاد منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى قبل ثلاثة قرون تقريباً إلى وقتنا الحاضر ولاة وعلماء صالحين يحكمون بشريعة الله وينتصرون لدينه ويقيمون حدود الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

وقال: إننا بحمد الله وتوفيقه نلمس ونعيش في وقتنا الحاضر اهتمام ولاة الأمر بهذه الشعيرة العظيمة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران المفتش العام، والنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية -وفقهم الله- فقد جعلوا -حفظهم الله- لها رئاسة خاصة تعنى بشؤونها، وأولوها جل عنايتهم وتشجيعهم ودعمهم السخي، وسعوا إلى بذل كل ما يذلل الصعوبات والعقبات التي تعترضها، ووفروا لها الوسائل التي تعينها على القيام بمهامها خير قيام كما وقفوا -حفظهم الله- ضد من ينادي بإلغاء هذه الشعيرة العظيمة، أو تقليص صلاحياتها أو يحاول الانتقاص من القائمين عليها، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل شجعت الدولة -حفظها الله- وبذلت بسخاء في سبيل إقامة المؤتمرات والندوات والمحاضرات وإنشاء المعاهد والكليات المتخصصة في شؤونها، وتأسيس الكراسي العلمية التي تعنى بشؤون هذه الشعيرة العظيمة وتقدم لها الحلول العلمية والعملية التي تعالج المشاكل والعوائق التي تعترض سبيلها، وتبين لها الطرق المثلى والوسائل المفيدة في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما شرع الله ودعا إليه الرسول.

واستطرد سماحته قائلاً: إن تأسيس كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظه الله- لأبحاث الشباب، وقضايا الحسبة، بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بتشجيع ودعم سخي

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 02-01-2010 رقم العـدد: 13350 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 82 رقم القصاصة: 3

ومكارمه الطيبة، وهو امتداد واستمرار لعنايته المتواصلة بهذه الشعيرة العظيمة وهو بلا شك من الإعانة على البر والتقوى ومن الصدقات الجارية إن شاء الله تعالى، وهو من أعظم مجالات ووسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسيما أنه يتعلق بأمرين مهمين للفرد والمجتمع في مجال الحسبة وهما مشكلات الشباب، وقضايا الحسبة، ولا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن والمنكرات وكثر الجهل وتنوعت فيه وسائل الشر وكثر فيه دعاة الباطل وتكالب فيه أعداء الإسلام على المسلمين، لذلك فإننا بأشد الحاجة إلى مضاعفة الجهود في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكشف شبه أعداء الإسلام وضلالاتهم ومكائدهم، ولكي يؤتي هذا الكرسي العلمي المبارك الثمرة المرجوة منه والنتائج الطيبة المأمولة فإنه لا بد من تضافر الجهود من العلماء المتخصصين في تقديم البحوث العلمية الدقيقة الهادفة التي تخدم قضايا الحسبة وتعالج مشاكل الشباب والمسلمين وتقدم النماذج السلوكية المقبولة في المعيار الشرعي حتى يكون هذا الكرسي المبارك خير معين لخدمة المسؤولين عن هذا الصرح الشامخ، والقائمين على مباشرة هذه الشعيرة العظيمة في القيام بها كما شرع الله، وترجمة المثل العليا والأخلاق السامية والتعامل الحسن إلى واقع ملموس تنعكس آثاره الطيبة على الفرد والمجتمع ويكون سبباً لهداية الناس إلى صراط الله المستقيم وبذلك يتحقق التوازن السلوكي والفكري للجميع. وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، فإنني أشكر نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران المفتش العام، على رعايته ودعمه لهذا الكرسي المبارك، وأسأل الله المولى جل وعلا أن يجزيه على هذا العمل المبرور إن شاء الله وعلى ما يقدمه للإسلام والمسلمين في جميع المجالات.

من جانبه أوضح رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ صالح بن حميد أن العناية بمتممات ذلك من الأمور الواجبة، فكل وسيلة تعين على استدامة هذه الشعيرة تأخذ حكم غايتها وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. وليعلم كل مسلم أن المشاركة في تعزيزها لا يقتصر على من أنيط به القيام بها، بل كل عامل في نهضة أمة الإسلام وأوطان المسلمين نحو نشر الشريعة وإعلان مبادئها وإعمالها في جوانب الحياة يعد قائما بتلك الشريعة، ومن بذل جهده في إعمار الأرض لتحصيل كفاية أهل الإسلام واستغنائهم عن الأمم من حولهم لتكون أمة الإسلام قائدة وسائرة في الأمم بالرحمة والدلالة على عظيم فضل الله في الكون لهو من حاملي لواء هذه العبادة.

وأضاف: نحن في هذا العصر نلمس الجهد المبذول من كافة منسوبي الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة -عمرها الله بالأمن والإيمان- وفي طليعتهم معالي رئيسها الشيخ عبدالعزيز الحمين - وفقه الله - وبعناية وتوجيهات من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- ونائبيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظه الله- وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز -حفظه الله-.

وبين أن من ثمرات هذه الجهود تأسيس كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز للدراسات المتخصصة في مجال الحسبة المتعلقة بالشباب مع جامعة الملك عبدالعزيز، والذي يشكل لحمة بين منابر التعليم ومخرجات الدراسات والبحوث التي سوف تسهم في تكوين رؤية لحل المشكلات الشبابية وقضايا الحسبة من خلال قراءة الأسباب المؤثرة في سلوك الشباب، وتطوير العمل الميداني للعاملين بإعداد الدورات المهارية والتقويمية لإنضاج مسيرة الحسبة ورجالاتها وفق المقاصد الشرعية المرعية.

وذكر ان رعاية ودعم ولي العهد وزير الدفاع والطيران صاحب السمو الملكي سلطان بن عبدالعزيز -حفظه الله- لتأسيس هذا الكرسي البحثي يضيف دعما استراتيجيا يُضم لمشروع الأمن في مجتمعنا وزيادة تنمية واعتياز لصرح الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المكمل للمسيرة التي بدأها موحد هذه الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل -رحمه الله تعالى- ضمن مكونات الحكم ودستوره.

وأشار الى انه بهذا المشروع العلمي الناهض آمل أن يمد الميدان الاحتسابي بجمهرة من القواعد والضوابط في الموازنة وتطبيقها في كافة مجالاته، والمكتبة الأسرية والتربوية بمدونة معيارية للسلوك الإسلامي والآداب الشرعية للمزاولة الاجتماعية، ودعم المشاركة للمجتمع في إنتاج الحلول التي يتحقق بها تخلية المجتمع من المفاسد وتحليه بالصالحة. سائلا المولى أن يحفظ ولاة أمرنا وأن يقيم بهم شرعه وأن يقر أعينهم وأعيننا بتوفيقه وعز الإسلام والمسلمين.

وأوضح رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله آل الشيخ أن الله خص الله هذه الأمة بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال سبحانه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وهذه الميزة تدل على عظم هذه الشعيرة وأهميتها ومكانتها في شريعة الإسلام.

وأضاف: ولقد أدركت هذه البلاد وقادتها منزلة الحسبة منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل طيب الله ثراه، فكانت من أولى اهتمامات الدولة عند تأسيسها تحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المجتمع ووقايته من الشرور والانحراف وإرشاده نحو المعروف والإحسان والتقوى، وهي بحمد الله سائرة في هذا الطريق حيث تحظى في هذا العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- بعناية واهتمام كبيرين مكناها من أداء رسالتها المنوطة بها، ويحرص قادتها -حفظهم الله- على تبني كل المبادرات الرامية إلى دعم الحسبة والعناية بهذه الشعيرة العظيمة، فوفروا الإمكانات المادية والبشرية لجهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إدراكاً منهم لدوره الهم في صلاح المجتمع وأثره المحمود في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقال: قبل فترة احتفينا جميعاً بتدشين كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الذي أقيم بالتعاون مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يتبناه ويدعمه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية. واليوم نشهد مبادرة أخرى من أمير الخير والإحسان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بإنشاء كرسي سموه لأبحاث الشباب وقضايا الحسبة بجامعة الملك عبدالعزيز ليؤكد النهج الراسخ والثابت لهذه البلاد وقادتها في دعم كل عمل إسلامي هادف.

وأكد انه لا ريب أن تأسيس كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لأبحاث الشباب وقضايا الحسبة هو خطوة مباركة وعمل جليل، ويحمل في مضامينه رسالة عظيمة وهدفاً نبيلاً حيث سيسهم بإذن الله في إمداد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدراسات والبحوث التي تمكن من تشخيص مشاكل الشباب وسلوكياتهم المتعلقة بقضايا الحسبة، وتطوير أداء الهيئة والرفع من كفاءة القائمين عليها لمواصلة النجاحات والإنجازات، وهو لفتة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان حفظه الله تجاه شباب هذا الوطن الكريم الذين هم عماد تقدمه وزاد مستقبله ففي صلاحهم واستقامتهم صلاح المجتمع وتقدمه وازدهاره، وهو مبادرة أخرى من جملة المبادرات العديدة والنبيلة للأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي يدعم بسخاء مشهود كل مساعي الخير والمعروف والصلاح.

من جانبه قال الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيز بن حمين الحمين: لقد كان لمقدم سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى أرض الوطن أكبر الأثر على نفوس أبنائه ومحبيه ممن امتدت لهم أياديه الخيرة وأفعاله الكريمة من أبناء هذا الوطن وشبابه الذين كان سموه يعلق عليهم الكثير من الآمال عبر مختلف مجالاتهم التي يخدمون من خلالها هذا الوطن.

وأضاف: لقد ابتهجت الرئاسة العامة وجامعة الملك عبدالعزيز بهذا المقدم الكريم وسعينا مع زملائنا في جامعة الملك عبدالعزيز ليكون إطلاق كرسي الأمير سلطان متزامنا مع عودة سموه سالماً معافى لنصنع من ذلك المشروع الواعد عملاً رائدا يعنى بالشباب ويقترح الحلول المناسبة للتعامل مع مختلف الظواهر السلبية في أوساطهم ويرسخ قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويطور أداء العاملين في الميدان بالمهارات الاتصالية المناسبة.

وأشار الى أن هذا الكرسي يأتي امتدادا للشراكات التي تسعى الرئاسة إلى إقامتها مع مختلف المحاضن العلمية والتربوية في المملكة للإفادة من خبرتها الكبيرة في المسارات البحثية والعلمية ولتقدم ذلك الآليات العملية ليستفيد مهنا العمل الميداني ولنحقق بذلك الشراكة الفاعلة بين كافة القطاعات

ومن جانبه أوضح الدكتور أسامة بن صادق طيب مدير جامعة الملك عبدالعزيز أن جامعة الملك عبدالعزيز دأبت على إنشاء العديد من الكراسي العلمية تفعيلاً لدورها الريادي في خدمة المجتمع من خلال الأبحاث العلمية التي تهم المجتمع بكل شرائحه. ويأتي كرسي الأمير سلطان أحد هذه الكراسي العلمية الهامة التي تخدم شريحة، هي الأكبر بين شرائح الشعب السعودي.

وقال: تتشرف الجامعة بأن تطلق كرسياً علمياً جديداً عن أبحاث الشباب وقضايا الحسبة ليحمل هذا الكرسي اسم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام، لما هو معروف عن سموه الكريم من اهتمام بالغ بالشباب وقضاياهم. ويأتي هذا الكرسي العلمي ليكون مرتعاً خصباً للدراسات المتخصصة في مجال قضايا الحسبة المتعلقة بالشباب، ويقدم الدعم العلمي

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 02-01-2010 رقم العـدد: 13350 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 82 رقم القصاصة: 4

والـمادي للباحثـين لتحقيق أهدافـه، برؤية واضحة تشـمل إيجاد بيت خبرة بحثي متميز في ابتكار الآليات والبرامج المناسـبة للتعامل مع قضايا الشـباب المتعلقة بالأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر، مما يسـهم في تعزيز أمن المجتمع فـي مختلف مجالاتـه. وبين الدكتور طيب أنه سـوف يتـم من خلال هذا الكرسـي العلمـي الرائـد توظيـف البحـث العلمي في تشخيص مشكلات الشباب الفكرية والسلوكية المتعلقة بقضايا الحسـبة، وإعداد الدراسـات والبرامـج الوقائيـة والعلاجية لهـا، وتطوير أداء القائمين على الحسـبة للتواصل الإيجابي معهم. وكشـف أن الكرسـي يهدف إلى إثراء المعرفة والمشـاركة في إنتـاج البحوث العلمية والدراسات الميدانية في مجال الشباب وقضايا الحسـبة. ورصد الأسـباب والمظاهر الرئيسـة لانتشـار السلوكيات السلبية للشباب، واقتراح الحلول الناجعة لمعالجتها.

وأضـاف د. الطيب أن الكرسـي يهدف إلى تطويـر أداء العمـل الميداني في مجـال الأمر بالمعـروف والنهـي عـن المنكر في مـا يتعلق بمهارات الاتصال وأسـاليب الإقنـاع والتأثير المناسـبة للشـباب. وإيجـاد الحلـول العلمية والعمليـة، والبدائـل الشـرعية، للإفـادة من طاقـات الشـباب في كل ما يسـهم فـي بناء المجتمـع والمحافظـة على القيم والسـلوكيات الإيجابية الموجودة في مجتمع الشـباب. ومن مظاهر الفأل الحسـن لهذا الكرسي أن ينطلق في مسـيرته مع عودة سموه الكريم إلى شباب وطنه سالماً معافى.

وأشـار فضيلة وكيل هيئة الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر للشـؤون الميدانية والتوجيه أ.د. إبراهيم بن سليمان الهويمل إلى أن رعاية ودعم صاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن عبدالعزيـز ولي العهـد نائب رئيـس مجلس الـوزراء لشـعيرة الأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر وللرئاسـة العامة لهيئـة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليس بغريب ولا جديد فهو امتداد لما يوليه ولاة الأمر أثابهم الله في هذه البلاد من رعاية ودعم وعناية بالأمر بالمعروف والنهـي عن المنكـر والقائمين عليـه من أيام جلالة الملك المؤسـس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وإلى يومنا هذا، ويكفي أن المملكة العربية السـعودية هي الدولة الوحيدة التي يوجد فيها جهـاز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأضـاف فضيلتـه: لا يخفـى أن المجتمـع السـعودي مجتمع فتي (تصل نسـبة من يبلغ مـن العمر أقل من 25 سـنة أكثـر من النصف) والشباب هم ثروة الأمة، وهذا بدوره يتطلب اهتماما بالغا بهذا الفئة ورعاية لها، ومن هنا يتضح دور كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لأبحـاث الشـباب وقضايا الحسـبة فـي إثراء المعرفـة من خلال البحوث العلمية والدراسـات الميدانيـة للتعـرف علـى أبـرز مشـاكل هذه الفئة وكيفية التعامل معها، ورصد الأسـباب والمظاهر الر ئيسة لانتشار السلوكيات السلبية للشباب واقتراح الحلول المناسبة لها مما يسهم في تعزيز أمن المجتمع.

وقال: هذه الدراسات والبحوث مكلفة ماديا وتحتاج إلى دعم وهذا ما يحققه كرسي الأمير سـلطان. كما أننا نسـتفيد أيضا من مخرجات هذه البحوث والدراسـات في استثمار طاقات الشـباب وتوجيهها فيما يفيدهـم وبالتالي يعـود نفعه علـى المجتمع أيضـا. إن المحافظة على القيم والسـلوك في المجتمع وخاصة لدى الشـباب أمر مهم للغاية وهـذا ما ننتظره من كرسي الأمير سلطان.

وقـال فضيلـة وكيل هيئة الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر الشـيخ عبدالمحسن اليحيى: يتواصل اهتمـام القيادة الرشـيدة بتطوير أداء جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهـي عن المنكر. وتقـديم كل أدوات الدعم المادي والمعنوي المكنـة لتحقيق ذلك وتأتي موافقة صاحب السـمو الملكي ولي العهد نائب رئيـس مجلـس الوزراء على تأسـيس كرسـي الأمير سلطان لأبحاث الشباب وقضايا الحسبة اسـتمراراً لهـذا الدعـم ورعاية منـه «حفظه الله» لهذا الجهـاز الحيوي الهام ليواصل أداء رسالته الرائدة في خدمة الدين والمجتمع.

واضاف: من المتوقع أن يسهم تأسيس هذا الكرسـي في رفع كفاءة أداء العمـل الميداني لاسـيما وأنه سـيركز علـى الابحـاث المتعلقة بالشباب وقضايا الحسـبة. خاصة إذا علمنا أن نسـبة كبيرة من عمل الهيئـة الميداني يتعلق بالشباب وتوجيههم ورعايتهم ليكونوا أفراداً صالحـين مؤثرين في المجتمع تأثيـراً إيجابياً. ومن أبرز عناصر هذه الأبحاث مراجعة أساليب العمل وتدريـب العاملين وتنميـة مهاراتهم لتمكينهـم من أداء عملهم الميداني على أرقى مستوى ممكن وبما يحقق الفائدة من طاقات الشباب فيما يسهم في بناء المجتمع وتماسكه على أساس متين من العقيدة الصافية والنهج القويم.